Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

شديد جدا ، وتكثر الحروب والفتن وسفك الدماء ونحو ذلك ، ولذلك يتقدم الأشرار ، ويتأخر أهل الخير .

ولأن سوء المزاج يلزمه فساد الذهن ، فلذلك تفسد أذهان الناس حينئذ وتصير بحال رديئة وذلك ما ينافى[1] قبولها للعلوم والحكمة ، فلذلك ترتفع العلوم كلها وتقل جدا فى الناس ، ثم إذا بطل ميل الشمس ألبتة اشتد الحر جدا فى البقاع القريبة من خط الاستواء ، وكثرت النيران واللهب خاصة فى البلاد الغورية[1] والكبريتية[2] الأرض ، فلذلك يحدث حينئذ نار بأرض اليمن ، وتمتدّ حتى تعمّ الأراضى التى عند خط الاستواء وما يقرب منه ، وتكثر حينئذ الأدخنة ، ويتولد من ذلك رياح رديئة وصواعق وبروق هائلة ، وتكثر العلامات الهائلة فى الجو ، وذلك قبل بطلان ميل الشمس وذلك إذا تناقص ميلها جدا .

ولأجل كثرة الأدخنة حينئذ يظلم الجو ويكدر ويلزم ما يرتفع★ (ب ٦٠ ظ) من الأجزاء الأرضية والمائية اللتين[3] فى خط الاستواء وما يقرب منه ، فلذلك يقل جرم الأرض هناك جدا ، فيصير ما تحت القطبين وما يقرب من ذلك ثقيلا جدا بالنسبة إلى وسط الأرض ، فلذلك لابد وأن يسقط كثير من ظاهر الأرض هناك ، ويلزم ذلك سقوط الجبال واندكاكها ، ويقل الماء جدا لأجل ميلانه إلى قرب خط الاستواء بسبب انخساف ذلك الموضع ثم تبخره بقوة الحرارة التى تكون هناك ، فلذلك يجف كثير

---

(١) فى الأصل : فى . الغور . والاغوار : كل منخفض من الأرض . (المعجم الوسيط) .
(٢) فى الأصل : الكبرتية .
(٣) هكذا فى الأصل وهو صواب ، ولكن فى (ج) اللتان .